

أسئلة  
بجيبك لم تنع  
للمتقنين العرب

أعدّها وأجاب عنها:

حمد البليهد

أسئلة  
بجيب المانع  
للمثقفين العرب



أسئلة  
بجيب  
للمثقفين العرب

أعدّها وأجاب عنها:

حمد البليهد

## مقدمة

في عدد الجمعة (4637) من صحيفة الشرق الأوسط الصادرة بتاريخ 9/8/1991 نشر نجيب المانع خمسين سؤالاً ثقافياً، ولم ينشر بعدها سوى مقاله الأخير «هل البناء أحجاره؟» قبيل وفاته بشهرين تقريباً، وقد وصفتُ لقائي الأول بهذه الأسئلة في كتاب «الروح الخريفية»، وأياً كانت الغاية التي قصدها نجيب من نشر أسئلته، فإنها تؤكد سعة اطلاعه، وتنوع مصادر ثقافته، وإشعاع أنوارها. وهي أسئلة لا يمكن الإجابة عنها دون التفتيش في مؤلفات عديدة لم أكن قد سمعت بها، أو حتى فكرت بقراءتها، وكلي لا أطيل على القارئ، فإني أترك بين يديه الأسئلة وإجاباتها، ربما يجد فيها إضافة تفيده، أو يستدرك شيئاً على إجاباتي.

حمد البليهد

26 ديسمبر 2023



## جائزة نقدية لمن يجيب عن الأسئلة الخمسين في هذا الموضوع.

إنني أعتبر نفسي واحداً من العرب الذين يلقون بالقنابل الكلامية ولكن سوء حظي هنا، كما هو في كل شيء، أنها قنابل لا تنفجر، فالعرب في وادٍ بارد يطفئ كل القنابل، وأنا في وادٍ يحترق، فمثلما ألقيت بقنبلتي التي لم تنفجر حينما قلت: إن ليس لدى العرب دار نشر واحدة تحمل الصفات التالية:

1. عدم الإقليمية، فبعض البلدان مثلًا نادرًا ما تنشر لغير أبناء بلدها أو تنشر لعربي مات منذ أمد بعيد كإيليا أبو ماضي، أو لعربي صارت شهرته لا تقاوم.
2. عدم اللصومية؛ أي سرقة الكاتب والمترجم.
3. سعة الأفق النشرية؛ أي ألا يقول الناشر أنا قررت ألا أنشر الروايات ولا الترجمات ولا القصص ولا المقالات المتنوعة إلى آخره.
4. احترام الكاتب احتراماً مادياً حقيقياً لا احتراماً شكلياً؛ أعني أن يُعتبر الكاتب مثل صاحب أية مهنة كالنجار، ومصمّم السيارات، ومصمّم الأحذية، بحيث يعيش على مهنة الكتابة كما يعيش أصحاب المهن هؤلاء. وهناك خصائص أخرى لا بدّ من توفرها للناشر

الحقيقي لا مجال لذكرها الآن أهمها على سبيل المثال  
ألا يكون النشر حكومياً.

واليوم ألقى بقنبلة أخرى، ولطبعتي المتشائمة بحق عرب  
اليوم أقول: إنها لن تنفجر بدورها. فعرب اليوم يسود على  
فكرهم الجهلاء والمشعوذون وسراق الأفكار والذين يكتبون  
شعراً لا هو بالشعر ولا هو بالنثر بل مصيبة؛ لأنه في أفضل  
أحواله يشبه لهات كلب جائع مريض، وفي أسوأ أحواله يشبه  
جيفة الكلب بعد موته، كما يُسيطر على الفكر العربي أناس  
يستلون صفحات بشعة من كتب قديمة غير موثوق بها، أقول  
لأنني متشائم للغاية فأتوقع أن قنبلتي هذه لن تنفجر بدورها،  
هذه القنبلة هي أنه ليس لدى عرب اليوم ناقد له الصفات  
التالية:

- 1- لا يشرح المتون بل ينظر إليها نظرة استشراف بانورامية  
مثل خريطة المدينة التي تُؤخذ من الجو، تظهر معالمها،  
وبركها، وأنهارها، وحدائقها، وشوارعها .
- 2- أن يكون ناقدًا لا يكره أعمال غيره المماثلة لأعماله هو.  
فإذا كان روائياً لا يكره روايات غيره، أو باحثاً لا يكره  
بحوث غيره كراهية شخصية غير موضوعية. أغلب  
النقاد العرب اليوم إذا نقدوا سلباً ينطلقون من منطلق  
سوء الطوية، أو احتقان الذات، أو الغيرة التي تتخذ  
شكلاً أنثويًا مثل غيرة الضرائر، أما إذا أراد الناقد



اللاناقد أن يُثني على عمل ما فهو ينطلق من منطلق  
المجاملة أو الخوف أو كليهما .

3- أن يكون ناقدًا مُطلَعًا على الميدان الذي ينقده، فلا ينقد  
الروايات وهو يجهل الروايات الكبرى في العالم، بل لا  
يعرف مؤلفها بله مناخاتها وعصورها، أعرف نقادًا  
للرواية لم يقرأوا بروست، ولا لاكلو مؤلف «العلاقات  
الخطرة» المكونة من رسائل فقط، ولم يتعرفوا أدنى  
تعرف على فوكنر أو جوليان جرين (الأمريكي الأصل  
الفرنسي الكتابة)، وإذا قرأوا شيئًا لأندريه جيد تراهم  
يجهلون أنه كاتب يوميات ذات أهمية كبرى في أدب  
القرن العشرين، وإذا لمسوا «محاكمة» كافكا تجدهم  
يجهلون رسائله ويومياته التي لا بدَّ منها لفهم رواية  
«المحاكمة» و«القصر» وغيرهما .

أية أمة هذه التي ليس فيها ناشر جيّد يتعامل على مستوى  
النشر الحقيقي؟ ثم أية أمة هذه التي ليس فيها ناقد مع كثرة  
الذين ينقدون ذات اليمين وذات الشمال، حتى إنك تظنهم  
يعتبرون النقد أسهل من عبور الشارع، إذا أمسك أحدهم  
بكتاب شمّر عن ساعديه، وتناول القلم، وشرع يكتب عنوانًا  
كالتالي: «البعد الإنساني في شعر ضرغام الحساني»، ويتناول  
ديوانه الأخير الذي لا بدَّ أن يكون على شكل كرّاسة صفحاتها  
لا تزيد على ثلاثين، (فهذه هي التقليعة اليوم)، ويبدأ على هذا

النحو: هذا هو الديوان السادس لضرغام الحساني، وفيه - كما  
عودنا في دواوينه السابقة - تحرير الكلمة من سياقها الشمولي  
العام بإعطائها خصوصية ذات سياق ذاتي، ومثلما يفعل ريلكه  
(والناقد يجهل اللغة الألمانية) نراه يمنح الكلمة صوتاً متفرداً،  
وتاريخياً يكون الشاعر فيه فريسة مطواعة تارة ومتمردة أخرى  
للزمان، فإن شعر ضرغام الحساني تكريس للقيمة الزمنية ابتداءً  
من المفردة. (مسكينة هذه المفردة فقد ذبحوها، وحنطوها،  
وسحلوها، ودفنوها، ومع ذلك فهي ما تزال تتحدى الذين  
يكتبون؛ لأنها النبض الحقيقي لفن الكتابة) في قصيدته  
الأولى، حيث تتوارى الأنهار نجد ضرغام الحساني يكتب على  
مستوى شعري عالٍ لا يقل عن مستوى أنا أخماتوفا (والناقد لا  
يعرف الروسية) ولم يقرأ لأننا أخماتوفا قصيدة مترجمة واحدة،  
ولكنه يعرف أنها شاعرة عظيمة إلى أقصى الدرجات، تنتسب  
إلى المنشقين والرافضين من الاتحاد السوفياتي، وهم الذين  
صنعوا الأدب الأجود والأنبل هناك، فلا بد أن يكون لشعرها  
شبه برافض عربي حتى إذا لم يكن رافضاً حقاً بل هو «ساع  
إلى العليا بكل جناح»، أو لم يتعذب عشر معشار عذاب  
أخماتوفا، إلا أنه معذب بفعل كراهيته للبلاد التي هو لاجئ  
فيها، فأبي عذاب أعظم من كراهية الكريم! ويشعر الناقد بتحليل  
القصيدة الأولى، وهي القصيدة الوحيدة التي استطاع أن  
يتحمّل قراءتها من هذا الديوان الصغير الذي هو على صغره

أثقل دمًا من أفلام يوسف وهبي، فحتى هذا الناقد يمتلك القدرة على الضجر، ذلك أن القدرة على الضجر، كما يقول مفكرون مثل شوبنهاور، وبودلير، وأورتيجا جاسيت ميزة الإنسان، فبعد كل شيء، حتى هذا الناقد إنسان، ثم يتوقف الناقد اللاناقذ عند المقطع التالي من القصيدة الأولى وهو كما يلي:

فاحمات الأيام تغشى دواليبي  
تبيد الذكرى وتبقى سوايا  
هبطوا عند متفح الليلى  
فظنوا الظنون في هجعاتي  
احتمي بالحنين، أزجى صلاتي  
للرؤى فالدمار ملء يديا

فيقول الناقد: لنا أن نغفر للشاعر أنه لا يعبأ باللغة العربية في كلمة «يديا» التي يجب أن تكون «يديا»، ونغفر له ذلك بسبب أنه (نعم هكذا البلاغة وإلا فلا) استطاع أن يكشف عن صبوة محرقة لعالم يقع وراء الملموسات، عالم تمتزج فيه الذكرى بالوجود فتفنى فيه. تدل هذه القصيدة على مقدرة ضرغام الحساني في مجال انغلاقه المفردة كانغلاقه الذرة، وليس ذلك غريباً فضرغام الحساني يتحسّن نبض العصر، وعصرنا هو عصر الذرة، ويستطيع هذا الناقد أن يكتب أطروحة دكتوراة في شعر ضرغام الحساني، ويقدمها إلى جامعة

السوربون، أو جامعة مدريد، وبهذا تفوز ثلاثة كيانات، الكيان الأول: الجامعة نفسها فقد منحت دكتوراة لبحث في الشعر العربي الحديث، فأزالت عنها تهمة إهمال العالم الثالث، والكيان الثاني: هو الناقد الذي أنصف الشاعر، فقد ألقى عليه الأضواء، وأزاح عنه الحُجب وعزز له المكانة وثبّت أسسه ومحا عنه ظلم الجاهلين الذين إذا رأوا نوراً عميت أبصارهم، والكيان الثالث: هو الشاعر ضرغام الحساني نفسه، فقد أُتيح له بعد أن كُتبت عنه أطروحة الدكتوراة أن يجلس في المقهى مدة أطول مما كان يفعل من قبل، يتفرس بالمارين مستغرباً مستهجنًا لهم، فهم لا يدرون أي مُحرك لمشاعر العالم يجلس على بضعة أمتار منهم، كيف يذهبون إلى العمل، أو السوق دون أن يدركوا أن شخصاً يجلس هنا كُتبت بحقه أطروحة دكتوراة في جامعة عالمية؟ والأطروحة تدعو الأطروحات والغرور، مثل الإدمان على المخدرات تتضاعف الحاجة إليه وتزداد كمياته مع الزمن، وإذا بكل متعطلّ، وكذّاب، وجاهل، يُجرّب حظه في «القول الفصل في هذا الشعر النذل»، وبذلك يتحقق قانون العالم الاقتصادي جريشام القائل إن: «العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق».

لقد حطّم النبي محمد ﷺ الأصنام، وينبغي على كل عصرٍ أن يُحطّم أصنامه لكي تبدأ حياة جديدة شريفة حرّة. إن لدى عرب اليوم أصنامًا لا تصلح حتى للأكل كما كان عرب

الجاهلية يفعلون بأصنامهم المصنوعة من التمر. وأحب أن أضيف أن أصعب الشهادات حيازة في العالم العربي هي شهادة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، أما أسهل الشهادات فهي الماجستير والدكتوراة، وحين أتعرف على حامل دكتوراة أنظر إليه على أنه جاهل أول الأمر حتى يثبت لي هو عكس ما أظن، أما حامل الدكتوراة من البلدان التي كانت اشتراكية فأصعب شيء عليه هو أن تطلب منه أن يعقد أصابع يديه.

مثلما طرح العبقري الجاحظ أسئلة إرهابية على المسكين أحمد بن عبد الوهاب في رسالة «التربيع والتدوير» فإنني أريد أن أطرح أسئلة على النقّاد العرب، لا أفرّق بين دكتورهم وخريج الابتدائية منهم، ولماذا أفرّق وهذا العقاد الذي لم يكن يحمل شهادة عليا كتب واحداً من أروع الكتب النقدية خلال المائة عام الأخيرة وهو «ابن الرومي» حياته من شعره، وهيئات لناقد معاصر أن يكتب فصلاً واحداً يوازيه في الإجادة وقوة الأسلوب، وهذا برناردشو الذي لم يكن يحمل شهادة عليا هو الآخر، كتب نقداً موسيقياً ومسرحياً لا نظير له، حتى إذا اختلفت معه في حماساته وسخرياته واستهجاناته. إن أسئلتي أقل إرهاباً من أسئلة الجاحظ لأحمد بن عبد الوهاب، لأنني أتبرع للإجابة الصحيحة عنها بجائزة لم يقدمها الجاحظ لأحمد بن عبد الوهاب، أدفعها من ميزانيتي المحدودة ومقدارها ثلاثمائة جنيه إسترليني. والأسئلة هي كما يلي وقد جعلتها كلها من الثقافة

العالمية؛ لأن المحك النقدي عندي هو مقدار إدراك الناقد العربي للثقافة العالمية:

س1: لماذا سمى دستوفسكي بطله ميشكين بالأبله، بينما ميشكين هذا يعرف خفايا النفوس ويُدرك أدق المشاعر، ويمتلك ذكاء لا أملكه أنا ولا أسلاف أسلافي؟

ج1: الأمير مشكين شخصية صريحة للغاية يكشف للناس أدق أسراره، ولا يحمل ضغينة ضد أحد، ويمكن استدرار عاطفته وخديعته بسهولة؛ لذلك فإن جميع شخصيات الرواية تقريباً تسميه أبلهاً؛ لأنه لا يهتم بالمعايير المجتمعية للأرستقراطية الروسية، ولكنه مدرك أن عالمهم سطحي وتقليدي. الأمير مشكين رمز للأمل المشرق في عالم أفسده المال والشهوة والغرور، لكنه عن غير قصد يدمر نفسه. «لماذا تخلق الطبيعة أفضل الناس لتسخر منهم بعد ذلك؟ أنا لم أفسد أحداً لقد أردت أن أحيي لسعادة الناس جميعهم... لاكتشاف الحقيقة ونشرها... ماذا كانت النتيجة؟ لا شيء كانت النتيجة أنكم تحتقرونني، هذا دليل على أنني أحمق».

س2: إذا كانت رواية «الأميرة دي كليف» تأليف مدام دي لا فاييت أول رواية فرنسية مع وجود قصص وحكايات لا تُحصى سبقتها، فما هو السبب في اعتبارها أول رواية؟

ج2: تعد رواية «أميرة كليف» للكاتبة الفرنسية مدام دي لا

فاييت أول رواية فرنسية تاريخية سيكولوجية، حيث تناولت البلاط الملكي في القرن السادس عشر، ممثلة في حياة فتاة فرنسية في البلاط الملكي، وما حدث لها على أيدي الطبقة الأرستقراطية، وانتقالها من عالمها الحميمي إلى عالم المؤامرات والسياسة، وقد عدت «أميرة كليف» أول رواية فرنسية؛ لطولها ولسردها بأسلوب نشري مبتكر، واشتمالها على تقنيات متنوعة لتصوير تجربة إنسانية، وتقديم تحليلات عميقة لمشاعر الشخصيات.

س3: لما كان الناقد الحقيقي بحاجة إلى ثقافة متنوعة فإني أسأل النقاد العرب: من هو «جيو توتو»، وما دوره في التاريخ؟

ج3: اقترنت بداية عصر النهضة بالفنان (جيو توتو دي بوندوني 1276-1337) الفلورنسي لتحرير الفن البيزنطي من الجمود لينطلق بفن الرسم إلى عالم جديد أتاح لمن جاء بعده عبور الحواجز التي تفصل النحت عن التصوير، واقترب «جيو توتو» بحسه الرومانسي ذي القيمة العالية ليكون مفتاحاً لأبواب القدرة الهائلة للتخلص من القيود اللاهوتية في العصر الوسيط؛ حيث كان عمله تحركاً جديداً يكاد يخرج من يديه ليلامس حياة الناس. إضافة «جيو توتو» العميقة تأتي أيضاً من قلبه للمفاهيم التي كانت سائدة في فهم وظيفة فن العمارة والنحت،

فالتوجه السائد آنذاك يرى بأن فن النحت مكمل لفن العمارة، وأن الرسم لا يعدو أن يكون دوره زخرفياً وتعليمياً، حتى ظهر «جيووتو» لينال التصوير على يديه مكانة لم يظفر بها من قبل. بعبارة أوضح نقل «جيووتو» الفن من كونه فناً رمزياً ليكون فناً وجدانياً، وربط بين مظاهر الكون والمشاعر الإنسانية.

س4 : من هو الموسيقي الغربي الذي هو أعظم من أبنائه الموسيقيين؟ ومن هو الموسيقي الغربي الذي هو أعظم من أبيه الموسيقي؟ يُرجى ذكر الأسماء مع ذكر بعض المؤلفات المهمة.

ج4 : الموسيقي الأعظم من أبنائه هو: يوهان سيباستيان باخ (وأبناؤه هم: فيلهيلم فريدمان/ كارل فليب إيمانويل، ويوهان كريستوف، ويوهان كريستيان)، والذي أعظم من أبيه هو: موتسارت. معظم أعمال يوهان باخ الموسيقية جاءت ضمن واجباته الوظيفية، وتأتي على قائمة أعماله الدينية: آلام المسيح وفق القديس جون، ووفق القديس ماتيوس، بالإضافة إلى (أوراتوريو عيد الميلاد) وعدد كبير من الكانتاتات. أما أعمال موتسارت فمن أشهرها: (أوبرا فيجارو، دون جيوفاني، الناي السحري، وهكذا يفعلن جميعاً، وست رباعيات وترية، ومن السمفونيات 35، 39، 40، 41).



س5: بسطرين أو ثلاثة: ما هي مشكلة سونيات شكسبير؟  
ج5: أثير حول سونيات شكسبير خلاف متشعب بين النقاد حين نشرت أول مرة عام 1909، سواء في طريقة قراءتها، وما يلفها من غموض، أو فيما يتعلق بموضوعها وما فيها من عواطف تجاه المثلية؛ حيث يتوجه القسم الأول منها إلى عشيق ذكر، بينما ينصرف القسم الثاني إلى عشيقة أنثى (سيده الظلام)، وما يكتنف هذا القسم من تناقضات، حيث عدّها بعضهم سيرة ذاتية لشكسبير، وهناك أيضاً من شكك في صحة نسبتها لشكسبير، وما دخلها من إضافات من قبل بعض الناشرين.

س6: لماذا يعتبر كثير من النقاد قصة دونكيخوته لثرفانتس من قصص العيارين، أو الصعاليك Picaresque لا من الروايات مع NOVELS (ROMANS) مع اعترافهم بأنها إنجاز فني هائل الجودة؟

ج6: لأنه استمد قدراً كبيراً من إلهامه بالاشتراك مع مؤلفي البيكاريسك في العصور الوسطى، وخاصة الأعمال التي من أمثالها: الكوميديا التراجيدية لكاليكستو وميليبيا (1502-1499).

س7: هل في مسرحية «حفلة كوكتيل» الشعرية لـ ت. إس. اليوت، سخرية، أم يأس من الحياة المعاصرة؟ وكيف؟ ولماذا تقول: سيليا فيها إن كل إنسان وحيد؟

ج7: تمزج مسرحية «حفلة كوكتيل» بين السخرية واليأس من الحياة المعاصرة، والتأمل في عزلة الإنسان، وموضوعها الأساس هو الخلاص، لذا نجد الطبيب النفسي لا يتقاضى من سيليا أجرًا، وإنما يقول لها: اذهبي ابحتي عن خلاصك (ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم وخسر نفسه)؛ وسيليا تقول: إن كل إنسان وحيد؛ لأن لديها وعيًا حادًا بالوحدة، وإحساسًا بالخطيئة بعد فشل خطبتها، فالمصحة النفسية التي تذهب إليها أغلب الشخصيات بما فيهم سيليا ترمز إلى ما بعد الإنسانية حيث تحسين الذات عن طريق الممارسات الروحية والعملية.

س8: كم عدد سيمفونيات برامز، وأية واحدة منها صارت حركتها الثالثة أغنية حديثة يغنيها الفرنسي إيف مونتان؟

ج8: عدد سيمفونيات برامز أربع، والثالثة منها هي التي أصبحت حركتها الثالثة أغنية للفرنسي إيف مونتان.

س9: ما هي المراحل الثلاث التي أُلّف فيها بتهوفن رباعياته الوترية، وما هي رباعيات كل مرحلة يكون الجواب بأرقام الرباعيات، مثلًا: المرحلة الأولى رباعية رقم واحد واثنين ... إلخ.

ج9: المرحلة الأولى المبكرة من الرباعية 1 حتى 6، والمرحلة

الثانية المتوسطة من الرباعية 7 حتى 11 والمرحلة الثالثة المتأخرة من الرباعية 12 حتى 16.

س10: ما هي أهمية قصص همنغواي القصيرة؟ الجواب بسطرين لا أكثر.

ج10: أهميتها في التواضع التعبيري، ودقة تصوير العمل العضلي، والإيجاز في استخدام الحواس ولا سيما في حواراته، ورمزية قصصه في أسلوبها ومعناها، وإخلاصه في تجربته، وخلقه شخصيات مقنعة، والتزامه بالقانون الأخلاقي للفعل.

س11: اذكر سطرًا واحدًا بالعربية من قصيدة جالك بريفر «الأوراق الميتة» LES FEUILLES MORTES التي أصبحت أغنية فرنسية ممتازة غناها بين آخرين، إيف مونتان أيضًا.

ج11: مقطع من قصيدة جاك بريفير: «كم أتمنى لو تتذكرين، الأيام السعيدة عندما كنا أصدقاء، كانت الحياة جميلة في ذلك الوقت، وكانت الشمس أكثر سخونة من الآن. تُجمَعُ الأوراق الميتة بالمجرفة، كما ترين لم أنس. تُجمَعُ الأوراق الميتة بالمجرفة، وكذلك الذكريات والندم».

س12: اذكر بسطرين ما هو وصف الروائي هنري جيمس لأمریکا بالنسبة لأوروبا.

ج12: اشتهر هنري جيمس برواياته التي عالج فيها موضوعه

الأثير «أمريكا مقابل أوروبا»، فعن طريق هذا الموضوع يصور جيمس التناقض بين أمريكا وأوروبا في معظم أعماله، خصوصاً في روايته «صورة سيدة» حيث يتحول «الوعي المزدوج» لرسومات السفر الإنجليزية عن معارضة جيمس لأمريكا التجارية مقابل أوروبا الخلابة، أو السائح العاطفي مقابل «البرابرة المتجمعين».

س13: أيهما أسبق في التأليف «أنا كارنينا» أم «الحرب والسلام» لتولستوي؟

ج13: الحرب والسلام أسبق، فقد كتبها تولستوي بين عام 1862/1969، بينما كتب أنا كارنينا عام 1875/1877؛ لأن كثيراً من النقاد ترددوا وقت صدورها بمنحها جنس الرواية، وقد كتبها تولستوي تاريخياً قبل «أنا كارنينا»، لكنه يعدّ هذه الأخيرة هي محاولته الروائية الأولى.

س14: اذكر أهم إغفالات جائزة نوبل للأدب في نظرك منذ نشوئها حين أهملت أدباء راعين فماتوا دون حيازتها.

ج14: إغفالات جائزة نوبل للأدب:

\* ليو تولستوي (1828-1910)، مارك توين (1835-1910)، مارسيل بروست (1871-1922)، جيمس جويس (1882-1941)، خورخي لويس بورخيس (1899-1986).

س15: لماذا دعا هنري جيمس الروايات الروسية بـ«هذه الوحوش الفضفاضة الأردية» (these baggy Monsters)؛ لأنها طويلة، مع أنه كتب هو روايات طويلة أيضاً، أم لسبب آخر يتفق مع فلسفته في فن الرواية، وما هي فلسفته فيها؟ بثلاثة سطور أو أربعة .

ج15: لأنها في نظره روايات خطائية تفتقر إلى العنصر الدرامي، وتخلو من الذكاء المركزي، وهي روايات تتكون من طبقات متراكبة، ولديها كثافة غنية بالتفاصيل، فالرواية في مفهومه يجب أن تملك الوحدة، أو الاندماج التصويري. يقول: «ما الذي تفعله هذه الوحوش الفضفاضة الضخمة بعناصرها الشاذة من الصدفة والتعسفية فنيًا؟ فهو يميل إلى الاقتصاد الشديد والتماسك العضوي، ولديه كراهية» للأطراف السائبة والزوائد.

س16: لماذا قال جيمس جويس: إن كل أوبرات فاغنر هي أوبرا واحدة؛ لأن كل أوبراته تنويعات على موضوع واحد، وما هو هذا الموضوع، علمًا بأن جيمس جويس شديد الإعجاب بفاغنر.

ج16: تقوم أوبرا فاغنر على المونولوج الداخلي وتيار الوعي الذي تأثر به جيمس جويس، فكل التنويعات تعالج أعماق النفس، والتعبير عن الذات برؤى عميقة لطبيعة الحالة

الإنسانية، وغالبًا ما تدور أوبراه حول الحب والقوة والبطولة والواجب .

س17: هل الفترتان الزرقاء والوردية لدى بيكاسو أسبق من الفترة التكعيبية، أم جاءتا بعدها؟ وبأي لوحة بدأت فترته التكعيبية .

ج17: الفترتان: الزرقاء والوردية أسبق من الفترة التكعيبية، وبدأ فترته التكعيبية بلوحة (أنسات أفينيون) التي تضمنت أشكالاً تكعيبية مستمدة من الفن الإفريقي .  
س18: صف منحوتات جياكوميتي بسطر واحد .

ج18: كانت منحوتاته أقرب للأشباح، ومشوهة، لكنها قريبة الشبه به، تكاد تكون تعبيراً عن إحساسه بالضياع، كما تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر وإحساسه بالهشاشة والعجز .

س19: ما هي أهم مؤلفات الموسيقي الحديث شونبيرغ قبل ثورته المسماة بالأثنتي عشر نوتة؟

ج19: أهم مؤلفات شونبيرغ الموسيقية على سبيل المثال: ليلة مجهولة (Verklärte Nacht 1899)، وكانتاتا جوريليدر (cantata Gurrelieder) (1900-1901) .

س20: لماذا اعترض الموسيقي ديبوسي على ناقد كبير قال في احتفال تكريماً لديبوسي نفسه ممتدحاً إياه: إن ديبوسي استغنى عن اللحن (Melody)، وبالفرنسية

(Melodie)، فقال ديبوسي حين تسلّم المنصة بعده:  
هذا غير صحيح، فإذا كنت أفخر بشيء فأفخر بأبني  
ملتزم باللحن - أي منهما كان على صواب؟

ج20: كان ديبوسي على صواب؛ لأنه في موسيقاه قد تأثر  
بالفن الانطباعي الذي يزيل الخطوط، وينشئ التركيبات  
الغبشية ويمزج بينها، وكذلك فعل في ألحانه، وكل هذا  
يوهم أنه غير ملتزم باللحن.

س21: اذكر بعض مقطوعات شوبان للبيانو التي يُمجّد فيها  
وطنه بولندا، وبعض المقطوعات التي يُعرب فيها عن  
الحب لا الوطنية.

ج21: كتب شوبان إحدى وعشرين مقطوعة للبيانو المنفرد،  
وهي المقطوعات الهادئة أو الحاملة، أو ما يطلق عليها  
(الليليات Nocturnes)، أما مقطوعاته الوطنية فتتمثل في  
(المازروكات، والبولونيزا، وبعض الفالسات)، كالمقطوعة  
الثورية (Revolutionary etude)، وأمنية لفتاة شابة A  
The Heroic، الرقصة البطولية (polonaise).

س22: كيف مات الموسيقي الكلاسيكي الحديث فيبرن  
(Webern)؟

ج22: كان في الثانية والستين حين انتهت الحرب العالمية  
الثانية التي لم يشارك فيها، وبينما كان يتنزّه في وقت

منع التجوّل قرب بيته الريفى فى النمسا، قتلتة رصاصة  
جندي أميركي .

س23: كيف مات كاتب القصص القصيرة مونرو الملقب  
بساكي؟

ج23: هكتور هيو مونرو: كاتب إنجليزى عُرِف باسمه المستعار  
«ساكي»، واشتهر بنقده للمجتمع الإنجليزى، مات  
برصاص القناصة الألمان فى الحرب العالمية الأولى، وهو  
فى الثالثة والأربعين من عمره .

س24: كيف مات الشاعران الروسيان بوشكين  
وليرمونتوف؟

ج24: بوشكين مات فى مباراة مع نسيبه جورج تشارلز، وقد  
رثاه الشاعر ليرمونتوف بقصيدة شهيرة (موت شاعر)،  
ومات ليرمونتوف أيضاً بمبارزة مع صديقه ( مارتينوف) .

س25: قوبلت قطعة سترافنسكى المسماة «تكريس الربيع»  
حين عُرِفت لأول مرة فى باريس عام 1913م بالصياح  
وبأصوات تقلد مواء القطط؛ أى باستهجان شديد،  
ولكنها اعتبرت بعد ذلك من أنجح ما ألف  
سترافنسكى، بل من روائع الموسيقى فى القرن  
العشرين . اذكر عملين على الأقل قوبلا باستهجان أول  
الأمر ثم نجحاً نجاحاً باهراً بعد ذلك .

ج25: على سبيل المثال: أوبرا جواكينو روسيني: (حلاق



أشبيلية) التي منيت بفشل ذريع في بداية عرضها سنة 1816 في روما ، وسخر منها الجمهور، بيد أن عرضها بدأ يتحسن بعد ذلك حتى أصبحت تصنف ضمن الأعمال الأوبرالية العشرين الأكثر انتشاراً، وأوبرا جاكومو بوتشيني: (مدام بترفلاي، السيدة الفراشة) لم ينجح عرضها الأول في ميلانو، ثم لاقت عروضها الأخرى- بعد أن أدخل عليها بوتشيني بعض التعديلات- نجاحاً كبيراً.

س26: ألف شوبرت أكثر من ستمائة أغنية وثمانية سمفونيات وعشرات القطع الأخرى ومات في الحادية والثلاثين. اذكر عناوين ثلاث أغان من مجموعة الطحانة الحسنة (Die, Schone Mullerin)، وعناوين ثلاث أغان من مجموعة سفرة الشتاء (Winterreise).

ج26: مجموعة الطحانة الحسنة:

- 1- Das Wandern (المشي) .
- 2- Am Feierabend (في نهاية اليوم) .
- 3- Der Neugierige (الفضولي) .

مجموعة سفر الشتاء:

- 1- Gute Nacht ( تصبح على خير) .
- 2- Auf dem Flusse (في النهر) .
- 3- Der Leiermann (الرجل الرئيسي) .

س27: اذكر اسم كتابين نثرين للشاعر ريلكه .

ج27 : (Pierre Dumont) سيرة ذاتية، (Ewald Tragy) قصة  
من جزأين، (Multi-Lurids Pregi Notebooks) مذكرات  
مالتى لوريدس بريجا، سائل إلى شاعر شاب (Letters to  
a Young Poet) .

س28: لماذا كان الروائي العظيم مارسيل بروست معجباً  
بالناقد الإنجليزي رسكين، بحيث ترجم إلى الفرنسية  
بعض كتاباته، وهل يجمع بين فنيهما شيء ما؟ ما هو؟  
ج28: أسهم رسكين في جعل بروست حساساً تجاه العالم  
المرئي والعمارة والفن والطبيعة، فقد أيقظ ذاكرته البصرية  
لتأمل أشياء الحياة البسيطة، فقد كان في نظره عبقرياً في  
تحويل انطباعاته إلى كلمات، وهذا هو الذي يجمع  
بينهما، وكذلك إعجابهما بالكتابة عن فينيسيا وعصر  
النهضة في إيطاليا، والعمارة القوطية، وسفوح جبال  
الألب، والكنائس، واللوحات الفنية .

س29: كان الروائي الأمريكي هنري جيمس يعتقد أن  
أمريكا لا يمكنها أن تصنع فن الرواية، فلماذا اتضح أنه  
مخطئ؟

ج29: كرّس هنري جيمس العديد من رواياته وكتاباتة النقدية  
الأخرى للمقارنة بين حضارة أوروبا ووعود أميركا،  
وكانت المقارنة تنتهي لصالح العالم القديم؛ ولأنه كان

متمثلًا الواقعية التي تأثر بها من بلزاك وديكنز، فإن السبب الوحيد لوجود الرواية وهو محاولتها تمثل الحياة، وحينما تتخلى عن هذه المحاولة تنتهي إلى طرق غريبة.

س30: ما هي مقطوعة شومان للبيانو التي يصف فيها حبه لكلا را فيك، التي أصبحت زوجته، وهي القطعة التي يعتبرها النقاد أعظم قطعة حب في تاريخ البيانو؟

ج30: مقطوعة أرابيسك (Arabesque) تُعزف هذه القطعة في سبع دقائق تقريبًا، وتبدأ بالثيمة الرئيس التي تُعزف لمرتين متتابتين، وهي مكونة من جملة موسيقية تتكرر لأربع مرات بتنوعات بسيطة مختلفة.

س31: كم عدد حركات السيمفونية السادسة الملقبة بالسيمفونية الريفية التي ألفها بتهوفن؟

ج31: عدد حركاتها 5 حركات، أتمها عام 1808 عزفت أول مرة في فيينا في حفلة امتدت 4 ساعات، وهذا العدد من الحركات قليل في السيمفونيات.

س32: كم عدد حركات سيمفونية سيزار فرانك البلجيكي، المسماة بسيمفونية في مقام دي الصغير؟

ج32: السيمفونية الكلاسيكية لها حركة افتتاحية، وحركة بطيئة، ومينوت أو شيرزو، وخاتمة، وسيمفونية فرانك لها ثلاث حركات فقط؛ لأنه جمع بين الحركة البطيئة وشيرزو لتشكيل الثانية.

س33: هل سوناتا ضوء القمر (رقم 14) للبيانو اسم وضعه  
بيتهوفن لها؟

ج33: الاسم المستعار «ضوء القمر» مثل العديد من العناوين  
الوصفية لأعمال بيتهوفن، لم يضعه للسوناتا، فقد صاغه  
الناقد الموسيقي لودفيج ريلستاب (Ludwig Rellstab)  
في عام 1832 عندما قارن السوناتا بضوء القمر الساطع  
على بحيرة لوسيرن في سويسرا.

س34: لماذا يقول الناقد الأمريكي الكبير ريتشارد تشيس:  
إن رواية «مرتفعات وذرنج» لاميلى برونثه رومانس (أي  
حكاية تشبه حكايات القرون الوسطى) وليست رواية،  
مع أن النقاد الإنجليز يعتبرونها رواية حقيقية بالمعنى  
المضبوط؟ الجواب بثلاث سطور.

ج34: نعتقد أن ريتشارد تشيس وصف الرواية بأنها رومانس  
بسبب تأثيرها الكبير بخصائص الرواية القوطية، من  
إغراقها بالخيال الغرائبي، والأحداث الخارقة للطبيعة،  
وشحنها بالأسرار الغامضة والرعب، وتوظيفها تقلبات  
الطقس للكشف عن شغف الشخصيات ورغباتها  
المكبوتة، فهذه العناصر القوطية فيها جعلتها أكثر ارتباطاً  
بالرومانسية القوطية وليس بطريقة الكتابة الفيكتورية في  
عصر المؤلف.

س35: اذكر اسم أهم تينور بطولي بين الحربين العالميتين

(والتينور البطولي هو صاحب الصوت القوي العالي القادر على الارتفاع فوق الأوركسترا إذا عزفت بكل طاقتها، والتي يتميز بالاتساع والعرض حتى يكاد يقترب من صوت الباريتون، والتينور البطولي تتطلبه أوبرات فاجنر).

ج35: أهم تينور بطولي (الإيطالي لوتشيانو بافاروتي، والأسباني بلاسيدو دومينغو).

س36: آخر أوبرات بوتشيني وأروعها هي توراندات، وقد مات في 1924 دون إتمامها، اذكر اسم بطلها.

ج36: اسم البطل (كالاف)، والأوبرا محوَّلة من نص فارسي كان الشاعر الألماني شيلر قد حولها قبل ذلك إلى مسرحية حين عثر على القصة في كتاب بعنوان: (ألف يوم يوم)، ولا يبعد أن يكون هو كتاب ألف ليلة وليلة، والأوبرا بالإيطالية (توراندوت) تشير إلى (طوران دوخت) بالفارسية.

س37: في أوبرا موتسارت «هكذا هن جميعاً» (Cosi Fan Tutte) أو «هكذا يفعلن كلهن»، تغني إحدى الأختين وهي فيورد يليجي قطعتها الباهرة «أنا كالصخرة الثابتة» (Come Scoglio) (كوميه سكوليو)، فهل ظلت ثابتة فعلاً حتى نهاية هذه الأوبرا؟ التي هي من عجائب الدنيا في نظر واضع هذه الأسئلة.

ج37: كلاً لم تظل ثابتة، فقد وقعت هي وأختها- ولو بعد شيء من التردد- في الفخ المنسوب لهما إلى درجة أن كليهما قبلت بالزواج من الرجلين الغريبيين في ظل غياب خطيبتهما.

س38: كان الشاعر الأمريكي والت ويتمان يعشق الأوبرا الإيطالية، صف بسطرين تأثير ذلك على شعره.

ج38: كانت للأوبرا، والأوبرا الإيطالية خصوصاً تأثير مهم في التطور الإبداعي والت ويتمان خلال تلك السنوات الحاسمة في أوائل خمسينيات القرن التاسع عشر عندما كتب (أوراق العشب)، وربما لا يوجد تأثير أكثر أهمية من هذا التأثير، فعندما نفكر في عدد القصائد التي يسميها ويتمان (الأغاني أو الترانيم)، وعدد الإشارات إلى الصوت والغناء ندرك أن الموسيقى والغناء كانا أساسيين في تأليف شعره، وقد قال: «لولا للأوبرا، لم يكن بإمكانني أبداً أن أكتب أوراق العشب».

س39: في مسرحية جان أنوي «انتيجون» يتحدث معها المكلف بحراستها عن نفسه بعد أن حكم عليها بالموت، فبماذا يهذي؟ ولماذا جعله أنوي يفعل ذلك؟ أجب بثلاثة سطور لطفاً.

ج39: كان الحارس الأول المكلف بحراسة أنتيجون بحديثه معها يُعبّر عن أفكار بقية الحراس، فهم أبرياء، وحياتهم

تخلو من الاختيار، وقد جعل أنوي الحارس يهذي؛ لأن أنتيجون لامست جانبه الإنساني حين سألته عن عائلته، وهل يحب أطفاله؟ فكشف لها تفاصيل شخصيته وعائلته وحياته المهنية؛ فالمسرحية تكشف عن اللامعنى، فالحراس لم يهتموا ولو للحظة لمصير أنتيجون ولا سبب تضحيتها؛ فلا شيء من هذا يهمهم، فقد كانوا يلعبون الورق، وهي لعبة تتكرر ببساطة وبشكل لا نهائي تماماً كما تتكرر حياتهم وحياة جميع المواطنين.

س40: اذكر اسم ثلاثة أوبرات لهاندل.

ج40: أوبرات هاندل: (أغريبيينا، ورينالدو، ورادامستو)

س41: هناك فانون عظام احتلت رسائلهم الشخصية أهمية كبيرة في الأدب العالمي. اذكر ثلاثة من الفنانين ذوي الرسائل الرائعة.

ج41: فانون رسائلهم الشخصية لها أهمية أدبية: (الموسيقي موتسارت، والرسّام فان كوخ، والشاعر جون كيتس).

س42: ما هو اللورد ماكولي؟

ج42: توماس بابنجتون ماكولي المعروف بـ(اللورد ماكولي ولد في عام 1800م وتوفي في عام 1859م) كان عضواً في البرلمان البريطاني، ومؤرخ وشاعر. قام بدور رئيس في إدخال المفاهيم الإنجليزية والغربية للتعليم في الهند، وقدم قناعاته في (مذكرة ماكولاي) عام 1835، كانت

فكرته أن الاستعمار الداخلي يُغني عن الاستعمار الخارجي؛ أي أنك لو بنيت الأمة عبر استعمارها فكرياً وثقافياً ستصبح دولةً تابعة لك دون عناء استعمارها عسكرياً؛ ولهذا أيدَّ استبدال اللغة الفارسية بالإنجليزية كلغة رسمية، واستخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم في جميع المدارس، ومراكز التدريب والمعاهد في الهند.

س43: ما هي مدرسة ما قبل الرفائيليين؟ اذكر بعض فنانيها وشعرائها.

ج43: كانت مدرسة ما قبل الرفائيليين عبارة عن مجموعة من الفنانين البريطانيين الذين استلهموا أعمال رسام عصر النهضة الإيطالي رافائيل. بدأت في عام 1848 بعد أن اجتمعت مجموعة من الفنانين، وقرروا تشكيل جمعية احتجاجاً على المستوى المتدني للفن الإنجليزي في القرن الثامن عشر، بهدف إعادة تشكيل الفن وفق رؤيتهم. جاء اسم المجموعة من رافائيل سانزيو (1483-1520)، وكان من المفترض أن تكون لوحات هؤلاء الفنانين مُعبّرة ومليئة بالعاطفة، مثل أسلافهم في العصور الوسطى، وهناك أيضاً تأكيد على الواقعية في أعمالهم؛ أرادوا تصوير مشاهد من الحياة اليومية بأكثر قدر ممكن من الدقة، وأدى نجاحهم إلى زيادة شعبية فن ما قبل رافائيل بين الفنانين وجامعي التحف الآخرين، ومن أبرز فنانيها:



(دانتي غابرييل روسيتي، وجون إيفريت ميليه، وويليام هولمان هانت، وفيليب ويب).

س44: يقول ناقد كبير: إن أعظم قصائد القرن العشرين أربع وكلها تتناول الموت. اذكر قصيدتين منها على الأقل.

ج44: (الأرض اليباب: تي إس إليوت، والغراب: إدغار آلان بو).

س45: إلى أي شيء ترمز رواية توماس مان «الموت في البندقية». بسطرين على الأقل.

ج45: ترمز إلى خيبة المبدع أمام العصر والمظاهر الخادعة، مما يدفعه إلى البحث عن تعويض جمالي بديلاً عن الانحطاط، لكن البحث لا يسفر عن نتيجة، كما يتجلى في التشاؤم والسوداوية اللذين تنتهي إليهما الرواية التي تدور أحداثها في حقبة كان من الواضح خلالها أن الفن بوصفه قيمة جمالية مطلقة قد أخذ في التراجع.

س46: كل شخصيات رواية فلوير العظيمة - مدام بوفاري - هي إما بلهاء أو تافهة أو مُدّعية أو شريرة. اذكر الشخصية الثانوية جداً التي عطف عليها فلوير، فأثنى عليها ثناء لا يتجاوز بضعة سطور.

ج46: شخصية (لاريفير) الطبيب المحترم الذي أستدعي بعد تناول إيما الزنوخ في نهاية الرواية، إنه شخصية تحليلية باردة الأعصاب، ومتسامح مع من دونه، لكنه ذكي وكفء، ويشعر بتعاطف حقيقي مع مرضاه.

س47: كان المؤرخ البريطاني أي . جي . بي . تايلور يكره الشاعر ديLAN توماس وقد عاش في بيته بعض الوقت . فلماذا؟

ج47: استضاف المؤرخ أي . جي . تايلور وزوجته مارغريت الشاعر الشاب ديLAN توماس، وكان في العشرين من عمره، لمدة أسبوعين في بيتهما الريفي على مصب نهر لوغان على الساحل الجنوبي في ويلز، ولكنه مكث شهراً كاملاً يأكل ويشرب على حسابهما وأسرف في ذلك، وقد لاحظ تايلور هوس زوجته واهتمامها بالشاعر، ومن هناك تولدت كراهيته له، على أن مارغريت تطلقت من زوجها عام 1950 .

س48: صورّ المسرحي اليوناني الساخر اريستوفان سقراط مشعوذاً سوفسطائياً فهل كان محققاً؟

ج48: نعم كان محققاً؛ لأن مسرحية أريستوفان هجاء ساخر للتعليم الذي قدّمه السفسطائيون، وطريقة سقراط في المسرحية تكشف خطورة أفكارهم؛ لأنهم لا يحترمون الحقيقة، أو الآلهة، ويتضح هذا في الطريقة التي يخدع بها ستريسيادس دائني أبناءه، وعندما يضرب فيديبيديس والده، وقد كانت هذه الأحداث تؤذي الجمهور الأثيني المحافظ الذي يحترم العقود والمواثيق وكبار السن .

س49: اذكر واحداً من مشاهد الحنان في الإلياذة لهوميروس .

ج49: أحد مشاهد الحنان في الإلياذة: حين يُظهر أخيل تعاطفه مع والد هيكتور، فقد أتى برايم إلى أخيل باكيًا من أجل تسليمه جثة ابنه لدفنه بشكل لائق، وهنا يتأثر أخيل لكلمات برايم: «أثارت هذه الكلمات داخل أخيل رغبة عميقة في الحزن على والده»، فيحترم مشاعر برايم ويعيد جثة هيكتور؛ لأنه يربطها بعلاقة الأب بابنه، نتيجة لذلك كان برايم ممتناً إلى الأبد كما يقول: «منذ ذلك الحين، أنت تتحملني لدفن ابني النبيل مع جميع الطقوس المستحقة»، وكان أخيل قادراً على رفض رغبة برايم؛ لأن ابنه هيكتور كان ضد إعادة جثة صديق أخيل باتروكلس، ولكن أخيل لم ينتقم في ذلك الموقف، إذ تجاوز غضبه إلى النبيل، وشعر بالرافة والحنان على خصمه .

س50: يا مدينة الفجر، من رأك؟ أكمل هذا البيت وقل لمن هو؟

ج50: البيت من قصيدة (رومانسية الحرس المدني الأسباني) للشاعر الأسباني (فيديريكو غارثيا لوركا)  
يا مدينة العجر  
في أعلام الزوايا .

القمر واليقطين  
مع الكرز الملب.  
يا مدينة الغجر  
من رآك ولم يتذكرك؟  
مدينة الألم والمسك  
بأبراج القرفة.

هذه خمسون سؤالاً سيحصل الذي يجيب عنها إجابة  
صحيحة كلها على الجائزة، وإذا كان الفائزون أكثر من واحد  
سيكون الفوز بالقرعة، تعنون الإجابة إلى القسم الثقافي في  
الشرق الأوسط لندن.

ويكتب على الظرف: إجابة الأسئلة الخمسين.  
وتقبل الإجابات حتى الثلاثين من سبتمبر (أيلول)  
الجاري، هذا ويحق للعاملين في الشرق الأوسط وأخواتها  
الاشتراك في المسابقة (عام 1991).

ملاحظة: ليست هذه الأسئلة تعجيزية كما يحدث لو  
ألقيت في قاعدة امتحان؛ لأن الذي يريد الإجابة عنها حرٌّ في  
البحث والتقصي خلال مدة غير قصيرة.

# أسئلة نجيب المنيع للمثقفين العرب

إعداد: حمد البليهد



لقد حطّم النبي محمد ﷺ الأصنام، وبنبغي على كل عصر أن يُحطّم أصنامه لكي تبدأ حياة جديدة شريفة حرّة. إن لدى عرب اليوم أصنامًا لا تصلح حتى للأكل كما كان عرب الجاهلية يفعلون بأصنامهم المصنوعة من التمر. وأحب أن أضيف أن أصعب الشهادات حيازة في العالم العربي هي شهادة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، أما أسهل الشهادات فهي الماجستير والدكتوراة، وحين أتعرف على حامل دكتوراة أنظر إليه على أنه جاهل أول الأمر حتى يثبت لي هو عكس ما أظن، أما حامل الدكتوراة من البلدان التي كانت اشتراكية فأصعب شيء عليه هو أن تطلب منه أن يعقد أصابع يديه.

مثلما طرح العبقري الجاحظ أسئلة إرهابية على المسكين أحمد بن عبدالوهاب في رسالة "التربيع والتدوير" فإنني أريد أن أطرح أسئلة على النقاد العرب، لا أفرّق بين دكتورهم وخريج الابتدائية منهم، ولماذا أفرّق وهذا العقاد الذي لم يكن يحمل شهادة عليا كتب واحداً من أروع الكتب النقدية خلال المائة عام الأخيرة وهو "ابن الرومي" حياته من شعره، وهيئات لناقد معاصر أن يكتب فصلاً واحداً يوازيه في الإجادة وقوة الأسلوب، وهذا برناردشو الذي لم يكن يحمل شهادة عليا هو الآخر، كتب نقداً موسيقياً ومسرحياً لا نظير له، حتى إذا اختلفت معه في حماساته وسخرياته واستهجاناته.